

## هدية صلى الله عليه وسلم في تواصله مع الغير | الحديث 29

### ثلاثيات مسنن الإمام أحمد

عبدالمحسن الزامل

قال المصنف رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن أبي عدي عن حميد عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى ذات ليلة في حجرته. فجاء اناس فصلوا - 00:00:00

بصلاته فخفف فدخل البيت ثم خرج فعاد مرارا كل ذلك يصلي. فلما اصبح قالوا يا رسول الله صليت ونحن نحب ونحن نحب ان تمد في صلاتك. قال قد عملت قد علمت بمكانتكم - 00:00:16

وعمدا فعلت ذلك. عندك وقد علمت وش عندك؟ قد علمت بمكانتكم. نعم احسنت وعمدا فعلت ذلك. الحمد لله رب العالمين والصلة السلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - 00:00:36

قال الامام احمد رحمه الله حدثنا محمد بن أبي عدي هو محمد ابراهيم بن أبي عدي عن حميد عن انس وهذا اسناد ثلاثي على شرطهما اسناد صحيح دون ابي على شرطهما - 00:00:52

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى ذات ليلة في حجرته فجاء اناس فصلوا بصلاته. هذا وقع له عليه الصلاة والسلام في ليال و جاء عن جمع من الصحابة وهذا الخبر عن انس في المسند - 00:01:10

وثبت ايضا في الصحيحين عن عائشة وثبت في الصحيحين من حديث زيد ابن ثابت مع اختلاف في السياق لكن كلها مشتملة على المعنى الذي دل عليه هذا الخبر وانهم صلوا بصلاته وهو لم يعلم بهم عليه الصلاة والسلام - 00:01:33

وهذا الخبر فيه دالة على انه عليه الصلاة والسلام كان يصلى من الليل ما تيسر له وانه عليه الصلاة والسلام كان يصلى في حجرته والظاهر من قوله في حجرته اي حجرة - 00:01:56

من حجر نسائه. وهذا وقع اه تارة يصلى في الحجرة. وتارة يصلى في مكان محتجز يعني احتجزه عليه الصلاة والسلام يعني بمعنى انه حصير وهذا وقع ايضا كما في البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها انه ربما احتجز حصيرا فصلى في - 00:02:20

يريد عليه الصلاة والسلام ان يتخلی ان يصلى في هذا المكان وان يكون اجمع له عليه الصلاة والسلام قال ذات ليلة هذه يعني مراد نفس الليلة فهي تأتي ذات على سبيل التأكيد. ذات ذات ليلة يعني نفس الليلة - 00:02:50

وما اشبه ذلك مما يدل على تأكيد الصلاة في تلك الليلة اه فجاء اناس فصلوا بصلاته فخفف هذا محتمل ان قوله في حجرته انه الحجرة حجرة احد ازواجها. ويحتمل ان ان الحجرة - 00:03:13

هنا المراد بالمكان المحتجز وهو ما يحتجزه عليه الصلاة والسلام لذا لقوله فجاءوا ناس صلوا بصلاته. اذ يبعد ان يرى الناس شخصه وهو داخل الحجرة عليه الصلاة والسلام سلام لانه في الغالب اذا كان داخل الحجرة فيبعد ان يروا صلاته عليه الصلاة والسلام لان الحجرة مستوره - 00:03:39

لان الحجرة مستوره وجاء في رواية انه كان في حجرته وجداره الحجرة قصير وهذا في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها فابصر او فرع الناس شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:06

فقاموا يصلون بصلاته وانهم فعلوا ذلك ليلترين او ثلاث ليال حتى اذا كان بعد ذلك دخل عليه الصلاة والسلام وفيه آآ انه لما علم بهم كما في هذه الرواية فجاء اناس فصلوا بصلاته فخفف - 00:04:26

فـيـهـ كـلـامـ مـقـدـرـ يـدلـ عـلـيـهـ السـيـاقـ.ـ لـقـولـهـ صـلـواـ بـصـلـاتـهـ.ـ فـخـفـ فـدـخـلـ بـيـتـهـ.ـ يـعـنـيـ لـمـ شـعـرـ بـهـمـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ كـمـاـ فـيـ الـرـوـاـيـةـ  
الـأـخـرـىـ..ـ وـهـذـاـ بـحـثـمـاـ،ـ كـمـاـ فـ،ـ الرـوـاـيـةـ تـرـىـ،ـ اـنـهـ فـ،ـ رـمـضـانـ - 00:45:52

وانه صلى واطال عليه الصلاة والسلام قال فخفف فدخل البيت وفيه من الفوائد انه ايضا ربما ايضا يستدل يقال في قوله انه ان الحجرة هي حجر ازواجه اه وان هذا قد يبعد من جهة ان رؤيته في حجر ازواجه قد يبعد من جهة - 00:05:15  
انها محاطة بالجدران. وهذا اشار اليه ابو رجب رحمة الله. ويمكن ان ايضا ان يضاف الى هذا الجواب ان يقال يبعد الصحابة رضي الله عنهم يتبعونه او ان يمدو ابصارهم الى الحجرة التي يختلي فيها - 00:05:46

او الحجرة التي يكون فيها مع اهله قد يقال يبعد هذا وان كان مقصودهم رضي الله عنهم هو الصلاة بصلاته الصلاة علموا انه عليه الصلاة والسلام كان يصل . وحده خشية ان يشق عليهم او خشية ان يفرض عليه - 00:06:06

فـالصـحـيـحـ: مـنـ حـدـيـثـ زـيـدـ اـبـنـ ثـابـتـ وـفـهـ قـصـةـ صـلـاـةـ قـصـةـ صـلـاتـهـمـ مـعـ عـلـىـ الـصـلـاـةـ - 00:06:29

والسلام في الليل وقولا فخفف وكذلك ايضا في الرواية الاخرى لما احس بهم خفف فدخل عليه الصلاة والسلام في في دلالة على انه لا تشتبه طيبة الامامة للماما. وانه لا يأس. ان يصل. وحده. واذا جاء من صل - 00:06:49

وإذا جاء مم وإذا جاء من رأه او فدخل معه لا بأس ولا يشترط الامام ان ينوي الامامة حال الدخول وهذا وقع في عدة قصص عنه  
عاليه الصالحة والى اعلاه في هذا الخبر ان بعض - 00:07:13

يقول لعله نوى الامامة اولا هذا يبعد من جهة ان الاطلاع على هذا يحتاج الى دليل والظاهر من فعله عليه الصلاة والظاهر من حالاته نعم لذا - 00:07:33

وحدة وهذا هو الظاهر لانه لما حس بهم خف. اذ لو كان نوى الامامة فانه يصلى بهم ويتم صلاته بهم. ولهذا لما حس ان يخفف عليه الامامة فالام شاء كذا. هنا اد من الامر المشتهر والفرق بين حالتكم ١٣- ٥٧:٥٣

بينه عليه الصلاة والسلام قصة ابن عباس في صلاته معه ايضا مشهورة وهي في الصحيحين وقول الجمهور انها لا تشترط نية الامامة ومن ثم فالعنف مطلقاً والشافعى وحمد البنا وابن القاسم والعامى والعامى والعامى والعامى والعامى والعامى - 00:08:13

ومنهم من قال لا تشترط ابتداء لكن اذا دخل معه فلا بأس ان ينوي لا بأس ان ينوي وان كان حال دخوله لم ينوي. قال بعضهم لابد ان يشعره المأمور بحاله حتى ينوي قبل دخول - 00:08:33

المأمور حتى ينوي قبل دخول المأمور. والظاهر والله اعلم لا يشترط لا هذا ولا هذا فان اشعره به فهو احسن. واكمم للخروج من الخلاف في هذه المسألة وايضا لتحصيل الجماعة - 00:08:53

لأنه اذا صلى خلفه ولم يعلم به الامام ففيه تحصيل الجماعة خلاف هل الجماعة لذلك او لا يحصل الا مجرد الاقتداء. بعض اهل العلم يقولون لا يحصل لا يحصل فضل الجماعة. للمأمور الذي - 00:09:12

يصلی خلف الامام للمأموم والذی یصلی خلف من یأتم به وهو لم ینوی الامامة وهو لم ینوی الامامة والاظهر والله اعلم انه تحصل او بحصا، فضلا، الحماعة ولو لم ینوی الامام ولو لم يشعره - 00:09:32

المأمور. هذا هو الأقرب لأن حصول الجماعة حاصل تبعاً للمأمور. فلانه فان يكبر يركع برکوعه ويرفع برفعه ويسجد بسجوده فهي حاصلة بفعاً، المأمور والمأمور ممؤتم به ومقتدم به. فإذا كان: مقتدى بامامه فم: باب اول. ايضاً ان: تحصاً، للاما - 00:09:52

لأنه هو القدوة وهو السبب في حصولها من جهة انه ايمان ثم ايضا دلالة هذا الخبر وما في معناه على ذلك والصحابة صلوا خلفه عليه الصلاة والسلام يقص تحصا الجماعة بقصد تحصا الجماعة خلفه عليه الصلاة والسلام - 00:10:22

وربما يقال ان فيه الاجتهاد في عهده عليه الصلاة والسلام من الصحابة ينتظرون امره لانهم صلوا خلفه ولم يسألوه قبل ذلك يعني عن هذه الامـ،ـ أـلـاـهـ هـوـ الصـلـاـةـ خـافـ،ـ الـلـامـ وـعـدـ الـعـامـ فـصـلـاـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ مـاـلـهـ هـوـ الـلـامـ 00:10:47

قال فلما أصبح كل ذلك يصلي ثم خرج فعاد مرارا عليه الصلاة فيه رأفته ورحمته صلوات الله وسلامه عليه امته وفيه ان الامر اذا دار

00:11:07 بين مصلحة وبين مفسدة فانه -

ينظر في ترجيح ايهما لانه خشي عليه الصلاة والسلام المشقة عليهم او خشي ان تفرض الجمعة اما ان يكون قيام الليل لا يصح الا جماعة او اذا كان في رمضان ان تكون التراويح - 00:11:34

لا تصح الا جماعة. وهذا هو الذي خشي عليه الصلاة والسلام. والذي خشي عليه السلام كما في والاخري اني خشيت ان تكتب عليكم فصلوا ايها الناس في بيوتكم فان خير صلاة المرء في بيته الا المكتوبة - 00:11:54

وفعل ذلك مرارا فلما اصبح قالوا يا رسول الله صليت ونحن نحب ان تمد في صلاتك قال قد علمت بمكانكم وعمدا فعلت ذلك. يعني انه خفف عليه الصلاة والسلام وقد جاء في حديث ابي ثابت ما يبين - 00:12:14

هذا المعنى وجاء ايضا في حديث عائشة انها هي التي احتجرت الحصير له عليه الصلاة والسلام. وانها وضعت له الحصير والاقرب والله اعلم ان يقال انها احوال تارة صلى في حجرته وحجر زواجه تارة في حصير يحتجز عليه - 00:12:39

السلام والكذبة الصحيح انه حصير كان يبسطه بالنهار ويحتجزه في الليل فيصلني فيه. عليه الصلاة والسلام. وصلاته في الليل احوال. تارة يصلى الى جهة الفراش. وعائشة رضي الله عنها اما ان تكون نائمة على الفراش. واما ان تكون نائمة على على - 00:12:59

طير الفراش وهذا كله بوب عليه البخاري رحمه الله النوم على نومها على الفراش وصلة النبي عليه الصلاة والسلام وهي امامهم - 00:13:23